

المحاسبة الضريبية (النظرية والتطبيق)

أ.د سلطان السلطان

1

الفصل الأول

حقيقة الضريبة

اعداد:

أ.نورة الماضي أ.نوال بن صالح

1-1 ماهية وخصائص الضريبة:

2

تعرف الضريبة بأنها "اقتطاع مالي إجباري غير عقابي تحدده الدولة ويلزم الأشخاص – الطبيعيون والمعنويون- بأدائه للدولة بصفة نهائية وبدون مقابل خاص مباشر، وذلك تمكيناً للدولة من القيام بوظائفها الإقتصادية والإجتماعية والسياسية“

ومن هذا التعريف يمكننا تحديد خصائص الضريبة:

1-1 ماهية وخصائص الضريبة:

3

1. الضريبة اقتطاع مالي:

تستأدي الدولة الحديثة الضريبة في الغالب في صورة نقدية، حيث لايجوز أدائها في صورة خدمات شخصية أو عينية إلا في أحوال استثنائية تبررها.

2. الضريبة إجبارية غير عقابية:

الضريبة إجبارية، إذ لايجوز للمكلف أن يتنصل عن دفعها للدولة، وإذا ما سولت له نفسه التهرب أو الإمتناع من دفع الضريبة، وقع تحت طائلة العقاب الذي قد يصل إلى الحجز التنفيذي على أمواله والبيع الجبري.

1-1 ماهية وخصائص الضريبة:

4

3. الضريبة تحددها الدولة وتؤدي بصفة نهائية:

يعتبر فرض الضريبة وجبايتها عملاً من أعمال السلطة العامة للدولة، ويترتب على ذلك أن الدولة هي التي تقنن الضريبة وهي التي تقوم بجبايتها عن طريق موظفيها، ولا يجوز فرض الضريبة إلا بقانون أو مرسوم.

كون الضريبة تؤدي للدولة بصفة نهائية، يعني أن ليس لدافعها حق استرداد ما دفعه ولا أن يتقاضى عليه فوائد لأنه إنما يدفعها مساهمة منه في النفقات العامة التي تقوم بها الدولة.

1-1 ماهية وخصائص الضريبة:

5

4. الضريبة ليس لها مقابل خاص مباشر:

عدم وجود نفع خاص لدافع الضريبة حيث أن الممول لا يستفيد من الخدمات العامة بصفة مقصودة نتيجة دفعه للضريبة، ولكن يستفيد من الخدمات العامة بوصفه فرداً من أفراد المجتمع، وبالتالي لا تعتبر الضريبة ثمناً لخدمة كما هو الحال مع الرسوم الحكومية والتي تدفع للحصول على خدمات معينة.

1-1 ماهية وخصائص الضريبة:

6

5. الضريبة تحقق أهدافاً اقتصادية واجتماعية وسياسية:

الهدف من فرض الضرائب ليس توفير الأموال اللازمة لتغطية النفقات العامة للدولة فحسب، بل أصبح الهدف منه تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية.

أ/ أهداف إقتصادية: تستخدم كأداة لتحقيق الإستقرار عبر الدورة الإقتصادية، بتخفيضها أثناء فترة الإنكماش وزيادتها أثناء فترة الرواج.

ب/ أهداف اجتماعية: تتمثل في إعادة توزيع الدخل القومي لصالح الطبقات الفقيرة ذات الأعباء العائلية الكبيرة، أو في تشجيع بعض الأنشطة الإجتماعية.

ج/ أهداف سياسية داخلية أو خارجية: كما في حالة استخدام الرسوم –الضرائب الجمركية- لتسهيل التجارة الخارجية مع بعض الدول أو الحد منها.

2-1 قواعد فرض الضريبة:

7

1. قاعدة العدالة:

يقصد بقاعدة العدالة أن يتم توزيع الأعباء الضريبية على مختلف المكلفين كل بحسب قدرته على الدفع بقدر الإمكان.

وتقوم فكرة العدالة الضريبية على أساس تطبيق مبدأ عمومية الضرائب، فهي تتطلب أن تفرض الضريبة على جميع الأشخاص والأموال بلا استثناء وبصورة تتناسب مع مقدرة المكلف المالية، فلا يعفى منها بعض الأموال أو بعض الأشخاص الخاضعين لسيادة الدولة دون مبرر اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي.

2-1 قواعد فرض الضريبة:

8

هناك نوعين من العدالة:

أ/ مبدأ العدالة الأفقية: يقضي بمعاملة المكلفين ذوي الظروف الإقتصادية المتماثلة معاملة ضريبية متماثلة، ويعتبر صافي الدخل أفضل معايير التماثل.

ب/ مبدأ العدالة الرأسية: يقضي بأن تكون معاملة المكلفين ذوي الظروف الإقتصادية غير المتماثلة معاملة ضريبية غير متماثلة، ويعتبر التصاعد الضريبي أفضل معايير عدم التماثل في المعاملة.

2-1 قواعد فرض الضريبة:

9

2. قاعدة اليقين والإستقرار:

ويقصد بذلك أن تحدد الضرائب بدرجة من الدقة دون مغالاة أو تحيز، أي أن يتم صياغة النظام ومواده صياغة واضحة دون لبس أو تعقيد أو غموض، حتى لا تكون نصوصه عرضة للتأويل والتفسير من قبل الإدارة الضريبية أو من قبل المكلف نفسه، وبحيث يمكن تنفيذه دون تعسف أو تعنت.

يجب أن تتسم أحكام النظام الضريبي بالثبات النسبي أي تجنب القيام بإجراء تعديلات مستمرة على النظام الضريبي.

2-1 قواعد فرض الضريبة:

10

3. قاعدة الملائمة:

أن يتم تنظيم أحكام الضريبة على نحو يتلائم مع ظروف وأحوال المكلفين، وذلك بأن تجبى الضريبة في الأوقات المناسبة وبالطريقة التي تيسر لهم عملية الدفع، فيكون ميعاد تحصيل الضريبة في الوقت الذي يحصل فيه المكلف على دخله كميعاد جني المحصول أو تحقيق الربح أو تقاضي الراتب، وهو الوقت الذي يكون فيه المكلف أكثر قدرة على الدفع وأكثر تقبلاً لعبء الضريبة.

يدخل في معنى الملائمة أن تتسم أحكام النظام الضريبي بنوع من المرونة أي عدم جمود النظام بحيث ترتفع الحصيلة في فترات التضخم وتنخفض في فترات الإنكماش الإقتصادي.

2-1 قواعد فرض الضريبة:

11

4. قاعدة الإقتصاد:

يقتضي ذلك أن تكون نفقات جباية الضريبة ضئيلة بالمقارنة بحصيلتها قدر الإمكان.

3-1 تقسيمات الضريبة:

12

1. الضرائب على الأشخاص والضرائب على الأموال (من حيث المادة

الخاضعة للضرائب):

أ) **الضرائب على الأشخاص** ← هي تلك الضرائب التي تتخذ من الأشخاص أنفسهم وعاء للضريبة بحكم وجودهم في إقليم الدولة، بصرف النظر عما في حوزتهم من أموال. وتعرف هذه الضريبة بالجزية أو الفردة أو ضريبة الرؤوس، والتي بمقتضاها تلزم الدولة كل فرد بدفع مبلغ معين أو أداء خدمات معينة في فترات مختلفة.

3-1 تقسيمات الضريبة:

13

ب) الضرائب على الأشخاص معيبة لأنها تفرض دون الأخذ في الاعتبار المقدرة المالية للمكلف، وهذا مايفسر اختفاؤها من النظم الضريبية الحديثة حيث تم الإنتقال إلى الضرائب على الأموال.

الضرائب على الأموال ← هي تلك الضرائب التي تقتطع جانباً من أموال المكلف دون النظر لذاته، وإنما باعتبار ما يملكه من ثروة أو يحققه من دخل.

3-1 تقسيمات الضريبة:

14

2. الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة (من حيث دورية أو

عرضية المادة الخاضعة للضرائب):

أ) **الضرائب المباشرة** ← هي تلك الضرائب التي تفرض على عناصر تتمتع بشيء من الدوام والاستقرار لدى المكلف، ومثال ذلك تملك ثروة معينة أو ممارسة مهنة أو خدمة تدر دخلاً.

هناك نوعين من الضرائب المباشرة هما الضرائب على الدخل، والضرائب على رأس المال.

3-1 تقسيمات الضريبة:

15

(ب) الضرائب غير المباشرة ← هي تلك الضرائب التي تفرض على أفعال عرضية تتميز بعدم الثبات كالتداول والإستهلاك والإستيراد.

هناك نوعين من الضرائب غير المباشرة هما الضرائب على الإستهلاك، والضرائب على التداول.

3-1 تقسيمات الضريبة:

16

3. الضرائب الشخصية والضرائب العينية (من حيث مراعاة ظروف

المكلف):

أ) **الضرائب الشخصية** ← هي تلك الضرائب التي تأخذ شخصية المكلف ومركزه المالي وحالته الإجتماعية في الاعتبار عند ربط الضريبة (تراعي ظروف المكلف). مثل إعفاء الحد الأدنى الآزم للمعيشة، وتخفيض عبء الضريبة بسبب الأعباء العائلية، ومراعاة أعباء الديون.

ب) **الضرائب العينية** ← هي تلك الضرائب التي تتخذ من الدخل وحده وعاء لها دونما نظر لمركز المكلف المالي ومراعاة ظروفه الشخصية.

3-1 تقسيمات الضريبة:

17

4. الضرائب الموحدة والضرائب النوعية (من حيث تحديد المبلغ الخاضع

للضريبة):

أ) **الضرائب الموحدة** ← هي تلك الضريبة التي تفرض على الدخل المتولد من مختلف المصادر بعد خصم التكاليف الآزمة للحصول على الدخل. بعبارة أخرى يجمع ما يحصل عليه الشخص الواحد من الدخول المختلفة على أنها وعاء واحد دون أخذ مصادر هذه الدخول في الاعتبار.

3-1 تقسيمات الضريبة:

18

ب) الضرائب النوعية ← هي تلك الضرائب التي تفرض على الدخل الناتج عن كل فرع من فروع الدخل المختلفة وبصفة مستقلة. وتقوم الضرائب النوعية على الدخل على أساس التمييز بين الدخول المختلفة، فتفرض ضريبة على ريع المحاصيل الزراعية، وأخرى على دخول العقارات المبنية.

3-1 تقسيمات الضريبة:

19

5. الضرائب النسبية والضرائب التصاعدية (من ناحية السعر):

أ) **الضرائب النسبية** ← هي تلك الضرائب التي تفرض بنسبة ثابتة إلى قيمة الوعاء الضريبي مهما تغيرت قيمة المادة الخاضعة للضريبة.

هذا النوع من الضرائب لم يلقى قبولاً لدى معظم النظم الضريبية، لعدم عدالته وقلة حصيلته في نفس الوقت، حيث يكون العبء النسبي الضريبي أكبر بالتسبة للمكلفين ذوي الدخل المنخفضة عنه بالنسبة للمكلفين ذوي الدخل المرتفعة.

3-1 تقسيمات الضريبة:

20

ب) الضرائب التصاعدية ← هي تلك التي تفرض بأسعار تختلف طردياً باختلاف قيمة المادة الخاضعة للضريبة، أي أن نسبة الضريبة إلى الوعاء غير ثابتة بل تتزايد كلما تزايدت قيمة الوعاء الضريبي.

تأخذ معظم النظم الضريبية الحديثة بنظام الضرائب التصاعدية لأنه يحقق عدالة أكبر بالنسبة للضرائب النسبية بإعتباره أداة لتقليل التفاوت الكبير بين الدخل والثروات، كما أنه يتميز بغزارة حصيلته.

■ يمكن تحقيق التصاعد بطرق مختلفة من أهمها: طريقة التصاعد الإجمالي (بالطبقات)، وطريقة التصاعد بالشرائح (بالأجزاء).

3-1 تقسيمات الضريبة:

21

الطريقة الأولى: طريقة التصاعد الإجمالي بالطبقات:

تقوم هذه الطريقة على تقسيم المادة الخاضعة للضريبة (الدخل أو رأس المال) إلى عدة طبقات، أي عدة درجات تبدأ الأولى منها من الصفر وتنتهي عند حد معين تبدأ منه الطبقة التي تليها وهكذا.

مثال:

الطبقة الأولى: على الدخل الذي لا يتجاوز 30,000 ريال وبسعر صفر %

الطبقة الثانية: على الدخل الذي يزيد عن 30,000 ريال ولا يتجاوز 50,000 ريال وبسعر 5%

الطبقة الثالثة: على الدخل الذي يزيد عن 50,000 ريال ولا يتجاوز 70,000 ريال وبسعر 7%

الطبقة الرابعة: على الدخل الذي يزيد عن 70,000 ريال ولا يتجاوز 100,000 ريال وبسعر

10%

الطبقة الخامسة: على الدخل الذي يزيد عن 100,000 ريال وبسعر 15%.

3-1 تقسيمات الضريبة:

22

ويطبق على كل طبقة من هذه الطبقات سعر واحد يتزايد كلما انتقلنا من طبقة إلى طبقة أخرى.

وفقاً لهذه الطريقة يدفع المكلف الضريبة على كل دخله بسعر واحد هو سعر الطبقة التي ينتمي إليها دخله.

رغم ما يتميز به التصاعد بالطبقات من السهولة والبساطة في تحديد مبلغ الضريبة المستحقة، إلا أنه يتضمن عيباً جوهرياً هو بعده عن العدالة الضريبية أحياناً ويتمثل ذلك في إخضاع الدخل الذي يزيد عن الحد الأعلى لطبقة معينة للسعر المقرر للطبقة التالية مهما كانت ضالة هذه الزيادة.

3-1 تقسيمات الضريبة:

23

الطريقة الثانية: التصاعد بالشرائح (بالأجزاء):

تقوم هذه الطريقة على تقسيم المادة الخاضعة للضريبة (الدخل ورأس المال) إلى عدة شرائح أو أجزاء متساوية أو غير متساوية، ويفرض على كل شريحة منها سعر خاص، ويتصاعد هذا السعر كلما انتقلنا إلى شريحة أعلى.

وعلى ذلك يخضع الوعاء لعدة أسعار بقدر ما يحتويه من شرائح، أي أن دخل المكلف السنوي لا يخضع كله لسعر واحد، كما هو الحال في التصاعد بالطبقات، وهو بذلك يتلافى عيوبه، حيث أن الزيادة الطفيفة في الدخل هي وحدها التي ينطبق عليها سعر الشريحة الأعلى. لذلك فإن نظام التصاعد بالشرائح هو النظام الأكثر استعمالاً في الحياة العملية.

3-1 تقسيمات الضريبة:

24

مثال:

- الشريحة الأولى: من صفر حتى 10,000 ريال، بسعر صفر%
- الشريحة الثانية: من 10,001 ريال حتى 20,000 ريال، بسعر 5%
- الشريحة الثالثة: من 20,001 ريال حتى 30,000 ريال، بسعر 10%
- الشريحة الرابعة: من 30,001 ريال حتى 40,000 ريال، بسعر 15%
- الشريحة الخامسة: على ما زاد عن 40,000 ريال، بسعر 20%

3-1 تقسيمات الضريبة:

25

ومن ثم فإن الشخص الذي يحصل على دخل سنوي مقداره 45,000 ريال،
تحتسب عليه الضريبة على النحو التالي:

الدخل بالشرائح	الضريبة المستحقة
الـ 10,000 ريال الأولى \times صفر%	= صفر
الـ 10,000 ريال الثانية \times 5%	= 500
الـ 10,000 ريال الثالثة \times 10%	= 1000
الـ 10,000 ريال الرابعة \times 15%	= 1500
الـ 5000 ريال التالية \times 20%	= 1000
<u>45,000 ريال</u>	<u>4000 ريال</u>

3-1 تقسيمات الضريبة:

26

6. الضرائب على الدخل والضرائب على رأس المال (الضرائب المباشرة):

أ) **الضرائب على الدخل** ← هي الضريبة التي تفرض على الإيرادات والدخول التي يحققها المكلف نتيجة مزاوالتهم أوجه نشاطهم المختلفة (تفرض على الأموال عند اكتسابها).

أصبحت ضرائب الدخل تمثل أهم مصادر الإيرادات الضريبة في الدول المتقدمة. ويرجع السبب في انتشار الضرائب على الدخل إلى الاعتقاد بأن الدخل يعتبر أفضل مقياس يمكن به معرفة المقدرة المالية للمكلف.

3-1 تقسيمات الضريبة:

27

- على الرغم من اتخاذ الأموال وعاء للضريبة، فإن المكلفين بدفع الضريبة هم الأشخاص طبيعون أو اعتباريون:
- فإذا كان المكلف شخصاً طبيعياً تكون الضريبة على دخول الأشخاص الطبيعيين، ويعامل الشركاء المتضامنون في شركات الأشخاص والتوصية بالأسهم معاملة الأشخاص الطبيعيين.
 - أما إذا كان المكلف شخصاً اعتبارياً على كل شركة أموال تحقق دخلاً، تكون الضريبة على أرباح الشركات.

3-1 تقسيمات الضريبة:

28

ب) الضرائب على رأس المال ← هي التي تفرض على مجموع الأموال التي يمتلكها الفرد في لحظة معينة من الزمن من عقار أو منقول والتي يمكن تقديرها بالنقد، سواء أكانت هذه الممتلكات تدر دخلاً نقدياً أو عينيّاً أو لا تدر أي دخل على الإطلاق (تفرض على الأموال عند تملكها).

3-1 تقسيمات الضريبة:

29

7. الضرائب على الإستهلاك والضرائب على التداول (ضرائب غير

مباشرة):

أ) **الضرائب على الإستهلاك** ← هي تلك الضرائب التي تفرض على الدخل عند استعماله في أوجه معينة تتمثل في الحصول على السلع الإستهلاكية، سواء كانت في صورة ضرائب نوعية على الإستهلاك، أو في صورة ضريبة عامة على الإستهلاك.

3-1 تقسيمات الضريبة:

30

ب) الضرائب على التداول ← هي تلك الضرائب التي تفرض على الأموال بمناسبة تداولها وانتقالها بين الأفراد. والتداول إما أن يكون قانونياً كالمعاملات القانونية من بيع وإيجار وهبات ووصايا، وإما أن يكون مادياً كعمليات نقل الأشخاص والسلع من مكان لآخر.

4-1 تعريف الدخل الضريبي:

31

إن تعريف الدخل الضريبي الذي أخذت به النظم الضريبية لا يتفق تماماً مع أي من تعريف الدخل من وجهة النظر المحاسبية أو الإقتصادية، وإنما هو مزيج متفاوت النسب بين نظريتين إحداهما ترمي إلى تضيقه، وهي نظرية المصدر أو المنبع، والثانية ترمي إلى توسيعه وهي نظرية الإثراء.

4-1 تعريف الدخل الضريبي:

32

النظرية الأولى: نظرية المصدر أو المنبع:

وفقا لنظرية المصدر يعرف الدخل " بأنه كل ناتج نقدي أو قابل للتقدير بالنقود يحصل عليه المكلف بصفة دورية منتظمة من مصدر قابل للبقاء خلال مدة معينة".

ويتضح من هذا التعريف أن أركان الضريبة ثلاثة تتمثل فيما يلي:

1. **التقدير النقدي:** ينبغي أن تؤخذ الضريبة من مصدر نقدي كالرواتب والأجور والإيجارات والأرباح، أو قابل للتقدير بالنقود.
2. **الدورية:** ينبغي أن تؤخذ الضريبة من الدخل الذي يتجدد بصفة دورية وفي أوقات متعاقبة منتظمة.
3. **ثبات المصدر:** الدخل الذي يتجدد بصفة دورية يستلزم استمرار مصدره مدة طويلة على نحو يسمح للدخل بالتجدد.

4-1 تعريف الدخل الضريبي:

33

النظرية الثانية: نظرية الإثراء أو نظرية زيادة القيمة الإيجابية:

وفقاً لهذه النظرية يعرف الدخل "بأنه عبارة عن الزيادة في القيمة الإيجابية لذمة المكلف، أو في قدرته الإقتصادية بين فترتين ماليتين محددتين، أياً كان مصدر هذه الزيادة وبصرف النظر عما إذا كانت هذه الزيادة من طبيعة دورية متجددة أو من طبيعة غير دورية وغير متجددة، وسواء كانت هذه الزيادة ناتجة عن طريق الإستغلال العادي أو عن طريق بيع مصدر الدخل أو زيادة قيمته".